Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)
دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20
E-ISSN 2959-7609 | P-ISSN 2959-7595
Vol. 4, No.1, 2026, pp. 16 - 28
www.refaad.com

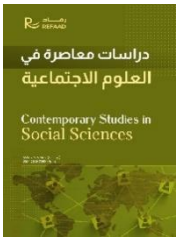

Knowledge Generation Approaches and Identity Formation (Evidence from Egypt)

أساليب توليد المعرفة وتكوين الهوية (أدلة من مصر)

Yassin Ibrahim Eltahir[1*]
[1] College of Business, King Khalid University, Kingdom Saudi Arabia.
[*] Corresponding Author: Yassin Eltahir (yeltahir@kku.edu.sa)

يسن إبراهيم الطاهر[1*]
[1] كلية الأعمال - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية.
*الباحث المراسل: يسن الطاهر (yeltahir@kku.edu.sa)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2025/12/21	2026/2/4	2026/2/24

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2026.4.1.2

Abstract:

Objectives: This study aims to provide a concise overview of the role of knowledge generation in the formation and enactment of identity across various life activities, culminating in the development of an identity model grounded in knowledge-generation approaches. Such a model seeks to address gaps identified in previous studies and to offer practical applicability within social domains and other related fields of knowledge.

Methods: The study employed the descriptive-analytical approach to analyze the data. It relied on field data collected through a questionnaire administered to approximately 600 participants across 14 Egyptian governorates. The questionnaire comprised sixteen dimensions covering patterns of knowledge, social cohesion, modes of identity expression, and the role of institutions in safeguarding identity.

Results: The findings indicate that the bottom-up mode of knowledge generation predominates across all variables examined, and that identity tends to follow two main models: a modern model characterizing older age groups, employed individuals, and those specializing in applied sciences, and a traditional model prevailing among younger age groups, the unemployed, those specializing in the humanities, and rural populations. The results also highlight the influence of the rural–urban divide on the formation of individual identity patterns.

Conclusions: First, the existence of statistically significant differences between the two modes of knowledge generation, and second, statistically significant differences in modes of knowledge generation according to academic specialization and governorate.

Keywords: *Identity; Knowledge Generation Style; Social Cohesion; Attitude Toward Identity; Identity Protection.*

الملخص:

الأهداف: تهدف الدراسة إلى تقديم نظرة موجزة حول دور توليد المعرفة في تكوين الهوية وممارستها في الأنشطة الحياتية، وصولًا إلى نموذج هوية قائم على أساليب توليد المعرفة، يسهم في سد الفجوات في الدراسات السابقة ويكون قابلًا للتطبيق العملي في المجالات الاجتماعية وغيرها من الحقول المعرفي الصلة.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات، واعتمدت تعتمد الدراسة على بيانات ميدانية جُمعت عبر استبيان طُبّق على نحو 600 مشارك في 14 محافظة مصرية، وشمل ستة عشر محورًا تغطي أنماط المعرفة، التراص الاجتماعي، أساليب التعبير عن الهوية، ودور المؤسسات في حماية الهوية.

النتائج: تشير النتائج إلى أن نمط توليد المعرفة من أسفل إلى أعلى هو السائد في جميع المتغيرات، وأن الهوية تتجه نحو نموذجين: حديث يميز الفئات العمرية الأكبر، العاملين، وتخصصات العلوم التطبيقية، وتقليدي يسود بين الفئات الأصغر، غير العاملين، وتخصصات العلوم الإنسانية والريف. كما يبرز تأثير الريف والحضر في شكل هوية الأفراد.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن هناك فروقًا إحصائية دالة بين أسلوبي توليد المعرفة، وثانيًا أن هناك فروقًا إحصائية دالة في أساليب توليد العوفة بالنسبة للتخصص العلمي والمحافظة.

الكلمات المفتاحية: *الهوية؛ نمط توليد المعرفة؛ التراص الاجتماعي؛ الموقف من الهوية؛ حماية الهوية.*

الاستشهاد

Citation

الطاهر، يسن. (2026). أساليب توليد المعرفة وتكوين الهوية (أدلة من مصر). *دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية*، 4 (1)، 16-28.

Eltahir, Y. I. (2026). Knowledge Generation Approaches and Identity Formation (Evidence from Egypt). *Contemporary Studies in Social Sciences*, 4(1), 16-28. https://doi.org/10.31559/CSSS2026.4.1.2 [In Arabic]

المقدمة:

تُفهم الهوية اليوم كعملية تشكل مستمر أكثر من كونها جوهرًا ثابتًا؛ فهي تُبنى داخل سياقات خطابية وثقافية وتاريخية، وتتجلى عبر مستويات متداخلة: فردية (تصوّر الذات)، جماعية/اجتماعية (الانتماء إلى جماعة، إثنية، دينية، جندرية)، وقومية/مدنية (المواطنة والدولة)، فضلًا عن تموضعات عابرة للحدود في سياقات العولمة (Hall, 1996). يذهب ستيوارت هول إلى أن الهوية ليست معطًى جوهريًا بل بناءٌ سردي وتمثيلي يتشكل عبر الخطاب، والاختلاف، والذاكرة الانتقائية؛ أي أنها مشروع مفتوح يتأثر بعلاقات القوة وبما يُدرَّس ويُعرض ويُعاد تمثيله في الفضاءات الثقافية والتعليمية. قدّم (Bourdieu & Passeron, 1977) في عمل إعادة الإنتاج تحليلًا سوسيولوجيًا يُبرز كيف يعمل النظام التعليمي وسيطًا لإعادة إنتاج البنى الاجتماعية من خلال رأس المال الثقافي والأبتوس (habitus) والعنف الرمزي. فالمدرسة لا تنقل معرفة محايدة؛ بل تمنح الشرعية لرموز ولغات وثقافة الفئات المهيمنة، فتُحَوِّلها إلى معايير "طبيعية" للنجاح الأكاديمي والانضباط السلوكي، ما يُرسِّخ فروقًا في الهوية الطبقية والثقافية بين الطلاب.. يطوّر (James A. Banks, 1993) إطار التعليم متعدد الثقافات بوصفه حركة إصلاحية تهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة التعليمية عبر إدماج تنوع الخلفيات الثقافية والعرقية والاجتماعية للمتعلمين. يحدد بانكس خمسة أبعاد مترابطة: تكامل المحتوى، بناء المعرفة (كشف تأثير الأطر الثقافية الضمنية في إنتاج المعرفة)، الحد من التحيز، العدالة البيداغوجية (تكييف طرق التدريس لتلبية احتياجات جميع الطلاب)، وتمكين ثقافة المدرسة والبنية المؤسسية بحيث يدعم السياق المدرسي مشاركة متساوية وانتماءً إيجابيًا. يرى (Benedict Anderson, 1983) أن الأمم مجتمعات متخيَّلة تنشأ تاريخيًا حين يتشارك الناس لغةً معيارية، وسرديات تاريخية، ورموزًا متداولة (الطباعة، الصحافة، المناهج القومية)، ما يتيح لأفراد لا يعرفون بعضهم شخصيًا أن يتصوروا أنفسهم جزءًا من جماعة سياسية واحدة. يسهم التعليم النظامي . عبر تعميم اللغة الرسمية، تدريس التاريخ الوطني، والطقوس المدرسية . في تجسيد هذه المخيلة القومية وتحويلها إلى شعور هوية وطنية/مدنية.

يمثل التعبير عن الهوية في شكل الثقافي أو الاجتماعي بالنسبه للفرد والمجتمع أقصى طموح يتوق أن يصل إليه ويحافظ عليه باستمرار. تمثل الأفعال وانفعالات وسلوك الأفراد تعبير غير واعي عن مكنونات تحاول تعزيز الانتماء للهويه والتعبير عن احترام رموز الهوية إن كانت ثقافيه أو اجتماعية أو دينية عن طريق توليد سردية من هذه المكونات تعزز وترسخ هذا الانتماء الدائم والمستمر.

لأهمية موضوع الهوية ومكانته من السلوك البشري الماضي وما يمكن أن تقدمه من استشراف المستقبل علاوة تاثير الحضور الآني هناك عدة مقاربات قدمت لدراسة هذا الموضوع منها الثقافي والاجتماع والديموغرافي والتفاعلي والمجايل والرقعي وغير ذلك من المقاربات التي في المجمل تحاول تفسير هذا النمط الذي يستبطن الطموح الفردي والمجتمعي ومآلاته التطورية لإنتاج الحضارة والتاريخ.

لأن موضوع الهوية ينطوي على فرص ومخاطر ويبدو أن المخاطر صارت أكبر من الفرص مما تشكله من اضطراب وعدم استقرار وتعبيرات عنيفه تجاه الآخر المتوهم بتهديد الهوية مما آدى إلى تقليل مساحات التسامح من جانب المجتمع ومؤسسات الدولة.

تهدف هذه الدراسة لتسليط الأضواء وإعطاء نظرة موجزة عن دور توليد المعرفة في تكوين الهوية وممارستها في الأنشطه الحياتية بغية الوصول إلى نموذج للهوية مبني على أساليب توليد المعرفة يغطي الفجوات في الدراسات السابقة ويكون قابلًا للتطبيق العملي في المجالات الاجتماعية والحقول الأخرى ذات الصلة. تتمحور إشكالية الدراسة حول بناء الهوية وفقًا لأساليب توليد المعرفة وما يترتب على ذلك من طرق التعبير عن الهوية، الموقف من الهوية، وحماية الهوية.

تطرح الدراسه سؤالًا رئيسيًا مفاده كيف تؤثر طرق إنتاج المعرفة إن كانت من أسفل لأعلى أو من أعلى لأسفل في تكوين الهوية وممارساتها بالإضافه لأسئلة فرعية تتمحور حول كيف تخلق الهوية المحددة مخاطر أو فرصًا وفقًا لنوع وطريقة توليد المعرفة علاوة على سؤال الدور الذي تلعبه الهوية في تكوين هوية عابرة للفرد والمجتمع

تفترض الدراسه ثلاثة افتراضات أساسية وهي:

- توجد فروق إحصائية دالة بين أسلوبي توليد المعرفة من أسفل لأعلى ومن أعلى لاسفل.
- توجد فروق إحصائية دالة في أسلوبي توليد المعرفة بالنسبة للتخصص العلمي.
- توجد فروق إحصائية دالة في أسلوبي توليد المعرفة بالنسبة للمحافظة.

منهجية الدراسة:

المنهجية المستخدمة في الدراسة هي المنهج الوصفي المقارن باستخدام المتوسطات، والمنهج التحليلي باستخدام اختبار ت للفروق بين الأوساط واختبار ف لتحليل التباين الأحادي لاختبار فرضيات الدراسة. بناء على الأدلة التجريبية المتاحة والأدبيات النظرية. بناء الدراسة يشمل الأدبيات والفجوة التي يمكن أن تجسرها الدراسة وإبراز نموذج الدراسة، علاوة على الأدلة التجريبة ومناقشتها والملاحظات الختامية. تعتمد الدراسات على بيانات أولية يتم جمعها من المحافظات المصرية. الشريحة المستهدفة هي طلاب الجامعات في التخصصات المختلفة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تقدم متغيرًا جديدًا لدراسة الهوية وهو طريقة تكوين المعرفة مما يقدم مساهمه نظرية في أدبيات مقاربة الهوية ومساهمة عملية في تطبيقات النموذج المقترح على الثقافة والعلوم الاجتماعية وعلم النفس والسياسة.

المفاهيم الأساسية:

تعتمد الدراسة على ستة مفاهيم أساسية وهي أساليب توليد المعرفة، التراص الاجتماعي، التعبير عن الهوية، الموقف من الهوية، حماية الهوية، والتحليل باستخدام حرف (K). في ما يلي تعريف لهذه المفاهيم:

أولًا: تعتمد الدراسة على أسلوبين في توليد المعرفة الأسلوب الأول هو أسلوب توليد المعرفة من أسفل لأعلى ويشير إلى أن المعرفة توليد عن طريق استكشاف الجذور الأولية للظاهرة أو المكونات الأساسية التي تفسر الظاهرة. الأسلوب الثاني هو أسلوب من أعلى لأسفل ويقوم على استكشاف الظاهرة من خلال الوسع الأقصى لها عن طريق مسار الظاهرة نحو وسعها الأقصى.

ثانيًا: يقصد بالتراص الاجتماعي البناء الهيكلي للمجتمع هل هو تكوين تقليدي عبارة عن قبائل، عشائر، مذاهب، طوائف. أم بناء حديث عبارة عن طبقة أو حزب أو منظمة. لأن شكل التراص الاجتماعي يؤثر على طرق التعبير عن الهوية وطرق حماية الهوية.

ثالثًا: يقصد بالتعبير عن الهوية طرق ممارسة الهوية وتأكيد الذات وهنا يمكن استخدام طرق حديثة أو تقليدية أو آنية وفقًا لطرية توليد المعرفة. استخدام توليد المعرفة من أسفل لأعلى يؤكد الفرد فيه ذاته عن طريق استخدام أدوات حديثة إذا كان التراص الاجتماعي بناء حديث، أو استخدام طرق تقليدية إذا التراص الاجتماعي بناء تقليدي. أما استخدام توليد المعرفة من أعلى لأسفل يؤكد فيه الفرد ذاته باستخدام طرق تعبير آنية.

رابعًا: الموقف من الهوية يقصد به أن الفرد يرى أن هويته أمامه وفي هذه الحالة هو الذي يبتكر هويته ويرى الهوية في المستقبل، أو أن يرى هويته خلفه وفي هذه الحالة يبحث عن الهوية في الماضي في الجذور الثقافية، أو أن يرى أن الهوية معه ويبحث عنها في الحاضر.

خامسًا: حماية الهوية يقصد بها المؤسسات التي يراها الفرد ضامنة أو حماية لهويته. فهي إما أن تكون موسسات خاصة في حالة التراص التقليدي أو مؤسسات عامة في حالة التراص الحديث ويمكن أجال ذلك في موقف الفرد من المؤسسة العامة وتمسكه بها.

سادسًا: التحليل باستخدام حرف (K) ويقصد به في حالة استخدام أسلوب توليد المعرفة من أسفل لأعلى فإن البناء أو التراص الحديث يسلك الجانب الأعلى من الحرف لأن الهوية أمام الفرد، أما التراص أو البناء التقليدي يسلك الجانب الأسفل من الحرف لأن الهوية خلف الفرد. في حالة استخدام أسلوب توليد المعرفة من أعلى لأسفل فإن السير يكون أفقيًا من منتصف الحرف لأن الهوية مع الفرد.

الادبيات السابقة:

(Abdel-Mabdi' & Abdel-Fattah, 2019) في بحثهما بعنوان: هوية مصر اللغوية بين الهويتين العربية والإفريقية. استخدما منهجية تحليل لغوي-تاريخي استعرض تطور اللغة من المصرية القديمة مرورًا بالقبطية وحتى العربية، مع دراسة العلاقات بين العربية ولغات أفريقية مثل النوبية والبيجا. أظهرت الدراسة أن الهوية اللغوية المصرية متعددة الجذور: عربية رسمية وأفريقية أصلية، مع تفاعل لغوي تاريخي أثري يدعم ثقافة لغوية غنية ومتجانسة.

(Monica Williams, 2024) في بحثها بعنوان تحديات الهوية الوطنية المصرية في العصر الرقمي، استخدمت مهجية تحليل اجتماعي وصحفي للممارسات الرقمية وأثرها في الهوية بعد عام 2011، مع مراجعة أدبية لفجوة الأجيال والمحتوى الرقمي. كشفت الدراسة عن فجوة الأجيال في الهوية الوطنية، وتعرض لمخاطر التشويش الإعلامي وثقل الرقمنة. أوصت بضرورة بناء هوية رقمية فاعلة عبر التعليم والإعلام المدني.

(Warschauer et al., 2002) في بحثهم بعنوان اختيار اللغة عبر الإنترنت: العولمة والهوية في مصر .اعتمدت الدراسة على مقابلات واستبيانات مع شباب مصريين من مستخدمي الإنترنت، لفهم استخدامهم للغة (العربية والإنجليزية) في السياقات المختلفة (رسمية/اجتماعية). توصلت الدراسة إلى نتائج أهمهما يستخدم المصريون الإنجليزية في العمل والبريد الإلكتروني الرسمي، والعربية العامية بالحروف اللاتينية في التواصل الاجتماعي، ما يعكس هوية لغوية مزدوجة متأثرة بالعولمة.

(Hanan Ezzat, 2023) في بحثها بعنوان الهوية الرقمية لدى الشباب المصري: استكشاف عمليات التكوين. استخدمت منهجية مقابلات نوعية مع شباب مصريين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وتحليل كيف يشكلون هويتهم عبر الإنترنت من خلال الصور والمحتوى والسرد الذاتي. أهم النتائج يظهر الشباب المصريون هويات رقمية مصقولة، تتفاوت بحسب النوع الاجتماعي (الجندر)، ما يخلق فجوة بين "الهوية الواقعية" و"الهوية الرقمية."

(Reem Basiony, 2014) في بحثها بعنوان اللغة والهوية في مصر الحديثة استخدمت منهجية تحليل نقدي متعدد الوسائط لخطابات إعلامية، نصوص أدبية، أغاني، وتعليم رسمي؛ لفهم العلاقة بين اللغة والهوية القومية بعد ثورة 2011. توصلت إلى أن اللغة تستخدم كوسيلة لإعادة إنتاج الهوية الوطنية وتأكيد الانتماء السياسي والثقافي، كما أنها تعكس الانقسامات الاجتماعية داخل المجتمع المصري.

في ضوء الأدبيات السابقة، ركزت الدراسات على اللغة، الإعلام، والرقمنة بوصفها ساحات تعبير عن الهوية المصرية، حيث أبرزت أعمال عبد-المعبدي وعبد-الفتاح (2019) تعددية الجذور اللغوية، بينما كشفت دراسات Warschauer et al. (2002) و Basiony (2014) عن أثر العولمة والخطاب الإعلامي في إعادة إنتاج الهوية، في حين ركزت Williams (2024) و Ezzat (2023) على ثِقَل الرقمنة، فجوة الأجيال، والانقسام بين الهوية الواقعية والرقمية. إلا أن هذه الدراسات تعاملت مع الهوية بوصفها ناتجًا ثقافيًا أو لغويًا أو إعلاميًا دون مساءلة المنهج المعرفي الذي يُنتجها. وهنا تجسر الدراسة الحالية فجوة معرفية عبر تقديم نموذج تحليلي جديد ينقل النقاش من مستوى التمثلات إلى مستوى أساليب توليد المعرفة) من أسفل إلى أعلى مقابل

من أعلى إلى أسفل)، بما يسمح بفهم أعمق لكيفية تشكّل الهوية، استقرارها أو اضطرابها، في سياق تتزايد فيه هيمنة الإعلام وثِقَل الرقمنة على الوعي الفردي والجمعي.

الفجوة التي تجسرها الدراسة نموذجًا جديدًا لدراسة الهوية من خلال تحليل اساليب توليد المعرفة وهي أسلوب من أسفل لأعلى أو البحث في الجذور الأولى للظاهرة والأسلوب الآخر هو أسلوب من أعلى لأسفل أو البحث في الوسع الأقصى للظاهرة. تم بناء النموذج في الاقتصاد الكلي وعليه تطبيقات متعددة من ضمنها الدراسات الاجتماعية كما يبين النموذج التالي.

النموذج:

النموذج المقترح لدراسة الهوية هو نموذج مستمد من الاقتصاد الكلي (الطاهر، 2023)، حيث يطرح رؤية لمعالجة الظواهر الاقتصادية من خلال تقديم فكرة الحد الأقصى أو الوسع الأقصى الذي يصل إليه الاقتصاد عبر التوازن. وينطلق النموذج من افتراض رئيس مفاده أن هناك طاقة قصوى أو وسعًا أقصى لا يمكن للاقتصاد تجاوزه. في هذا الإطار، تقتصر مهمة المتغيرات الحاكمة على مساعدة الاقتصاد في الوصول إلى هذا الوسع، أي أن دورها يقتصر على تسريع المسار الطبيعي للظاهرة، لا التحكم فيها أو إعادة توجيهها. ويقوم هذا التصور على أن الظاهرة تمتلك ميلًا ذاتيًا نحو مسار محدد لا يمكن تغييره عبر أدوات التوجيه أو السيطرة. وبناءً على ذلك، يفترض النموذج أن المتغيرات الحاكمة لا تمتلك حرية كاملة لتوجيه الظاهرة نحو أهداف مرسومة مسبقًا أو سياسات محددة، بل يقتصر دورها على استضافة الظاهرة ومساعدتها على الوصول إلى ميلها الذاتي أو وسعها الأقصى. ومن هذا التقديم، يفترض النموذج أن الوسع الأقصى لأي ظاهرة لا يمكن تغييره، وأن لكل ظاهرة ميلًا ذاتيًا للسير في مسار محدد مسبقًا لا يمكن تجاوزه، وإنما يمكن فقط تسريعه. وبناءً عليه، فإن فكرة حاكمية المتغيرات المستقلة لا تحتل موقعًا مركزيًا في هذا النموذج. ومن هذا الافتراض يستمد النموذج مفهوم إنتاج المعرفة، من حيث كونه يتم إما عبر التحكم أو عبر الاستضافة. فتوجيه الظواهر من خلال المتغيرات المستقلة يُعد تحكمًا، في حين يُعد تسريع مسار الظاهرة دون تغيير اتجاهها استضافة. وعليه، يمكن توليد المعرفة بطريقين: الأول، توجيه الظواهر عبر البحث في جذورها الأولية ومحدداتها الأساسية. والثاني، ترك الظواهر تسير نحو وسعها الأقصى، مع الاكتفاء باستضافتها وتسريع مسارها بواسطة المتغيرات المستقلة. وتتمثل الدعامة الأساسية للنموذج في التمييز بين إنتاج المعرفة من أعلى إلى أسفل مقابل إنتاج المعرفة من أسفل إلى أعلى. فالطريقة الأولى (من أعلى إلى أسفل) ترتكز على فكرة أن للظاهرة وسعًا أقصى لا يمكن تجاوزه، وإنما يمكن تسريع الوصول إليه حتى تبلغ حالة التوازن.

أما الطريقة الثانية، وهي السائدة في كثير من السياقات، فترتكز على توجيه الظاهرة من خلال الوصول إلى جذورها الأولية ثم إعادة توجيهها نحو هدف محدد يتم رسمه مسبقًا من قبل واضعي السياسات أو متخذي القرار. ويترتب على كل طريقة من هاتين الطريقتين انعكاسات مختلفة على مزاج الفرد؛ إذ تسهم طريقة من أسفل إلى أعلى في بناء مزاج الحرية، في حين يؤدي اعتماد منهج من أعلى إلى أسفل إلى تنمية مزاج الخضوع. لمجتمعات التي تعتمد منهج من أسفل إلى أعلى في إنتاج المعرفة، والبحث عن الجذر الأولي للظواهر، تتراص اجتماعيًا وفق أسس مختلفة. فبعضها يتراص على أساس الطبقة والحزب، سواء كانت الطبقة اجتماعية أو اقتصادية، في حين يتراص بعضها الآخر على أساس الطائفة أو القبيلة أو المذهب. المجتمعات المتراصة وفق الطبقة والحزب تنظر إلى الدولة بوصفها ملاذًا وحاميًا للأمن والمستقبل والتطور. أما المجتمعات المتراصة وفق الطائفة أو القبيلة، فتنظر إلى الدولة باعتبارها خطرًا وجوديًا على هويتها. المجتمعات التي تتراص حول الطبقة، وترى الدولة أحد تمظهراتها، تنظر إلى الهوية باعتبارها تقع أمام الفرد، وتسعى باستمرار إلى ابتكارها عبر تجاوز الماضي والتركيز على المستقبل. ويصاحب هذا المسار مزاج حرية طاغٍ، في ظل وجود الدولة كحامٍ للفرد، وهي المجتمعات التي تُصنف ضمن مجتمعات الحداثة وما بعدها.

في المقابل، ترى المجتمعات المتراصة حول الطائفة أو القبيلة أن الهوية تقع خلف الفرد، في الإرث الثقافي والاجتماعي، حيث يتم البحث عنها في الماضي الذي يُقدّس ويُتمسك به، ويُنظر إلى الدولة باعتبارها مهددًا لهذا الإرث. أما الذين ينتجون المعرفة من أعلى إلى أسفل، فينظرون إلى الهوية على أنها متجاورة مع الفرد، لا أمامه ولا خلفه، فلا يتم ابتكارها في المستقبل ولا البحث عنها في الماضي. ينعكس هذا التباين في مناهج إنتاج المعرفة على التمظهر الثقافي للهوية. فالمجتمعات التي تنتج المعرفة من أسفل إلى أعلى، وتتراص طبقيًا، تميل إلى استلهام الحداثة في مكوناتها الثقافية والفنية، حيث يصبح الفرد مشروعًا ثقافيًا يتجه نحو المستقبل وابتكار الهوية. أما المجتمعات التي تتراص طائفيًا أو قبليًا، فتتمحور أدواتها الثقافية حول الماضي، وتسعى لاكتشاف الهوية واقتنائها والحفاظ عليها، حيث يُعد الماضي مخزون الهوية والانتماء. في حين يتمثل التمظهر الثقافي لمن ينتجون المعرفة من أعلى إلى أسفل في التجاور مع الهوية، والتركيز على الحاضر بوصفه مجالًا للكينونة، حيث لا تُعد الهوية مشروعًا مستقبليًا ولا مخزونًا ماضيًا، بل حالة متحققة في الحاضر.

وعلى المستوى الاجتماعي، تُعد الدولة في المجتمعات الطبقية المنتجة للمعرفة من أسفل إلى أعلى حاضنة للهوية وضامنًا لها، وتتبنى مؤسساتها موقفًا داعمًا للهوية الفردية. بينما تُعد الدولة في المجتمعات الطائفية أو القبلية مهددًا للهوية، ويُعاد بناء الانتماء في أطر محلية بديلة. أما المجتمعات التي تنتج المعرفة من أعلى إلى أسفل، فيكون التنظيم الاجتماعي فيها عابرًا للفرد والمجتمع المحلي، وتنظر إلى الدولة بوصفها كيانًا محايدًا وجهازًا انتقاليًا نحو أطر تنظيمية أوسع. وينعكس ذلك على العلاقة بين الدولة والمجتمع؛ فالمجتمعات الطبقية تميل إلى عنف الدولة وتسامح المجتمع دفاعًا عن الحرية الفردية، بينما تميل المجتمعات الطائفية إلى تسامح الدولة وعنف المجتمع دفاعًا عن الهوية المجتمعية.

في المقابل، تحقق المجتمعات ذات البعد العابر للفرد والمجتمع حالة من التوازن، حيث تتسم الدولة والمجتمع معًا بدرجة أعلى من التسامح والاستقرار. وأخيرًا، في حين تعاني المجتمعات التي تولد المعرفة من أسفل إلى أعلى من درجات متفاوتة من الاضطراب وعدم الاستقرار، تُعد المجتمعات ذات البعد العالمي أكثر استقرارًا، ويُنظر إلى هذا الاستقرار بوصفه أحد مكاسب الهوية.

على الرغم من أن النموذج المقترح، المستمد من الاقتصاد الكلي (الطاهر، 2023)، يقدّم إطارًا تحليليًا عامًا لفهم الظواهر الاجتماعية من خلال مفهوم «الوسع الأقصى» وميل الظواهر الذاتي نحو التوازن، فإن تطبيقه على دراسة الهوية يظل مشروطًا بالسياقات الاجتماعية والثقافية. فالمجتمعات التقليدية أو الأقل دراسة، التي تتسم بضعف التوثيق المؤسسي أو بهيمنة البُنى ما قبل الحديثة، قد لا تُظهر بوضوح مسارات الوسع الأقصى، ما يستلزم حذرًا منهجيًا في تعميم النتائج، واعتماد مقاربات تفسيرية مكملة تراعي الخصوصيات المحلية. وفي هذا الإطار، تختلف مساهمة الدراسة الحالية عن الأعمال السابقة التي تناولت الهوية من زوايا لغوية أو إعلامية أو رقمية، إذ تنقل التحليل من مستوى مظاهر الهوية وتمثلاتها إلى مستوى أعمق يتمثل في منهج توليد المعرفة ذاته بوصفه المحدد البنيوي لتشكّل الهوية، واستقرارها أو اضطرابها. وعليه، لا تسعى الدراسة إلى نقض النماذج السابقة، بل إلى استكمالها عبر إطار تفسيري يوضح كيف تُنتَج الهوية، لا كيف تُعبَّر فقط، بما يفتح المجال لتطبيق النموذج تجريبيًا في مجتمعات مختلفة، مع مراعاة حدود السياق ومستوى التعقيد الاجتماعي.

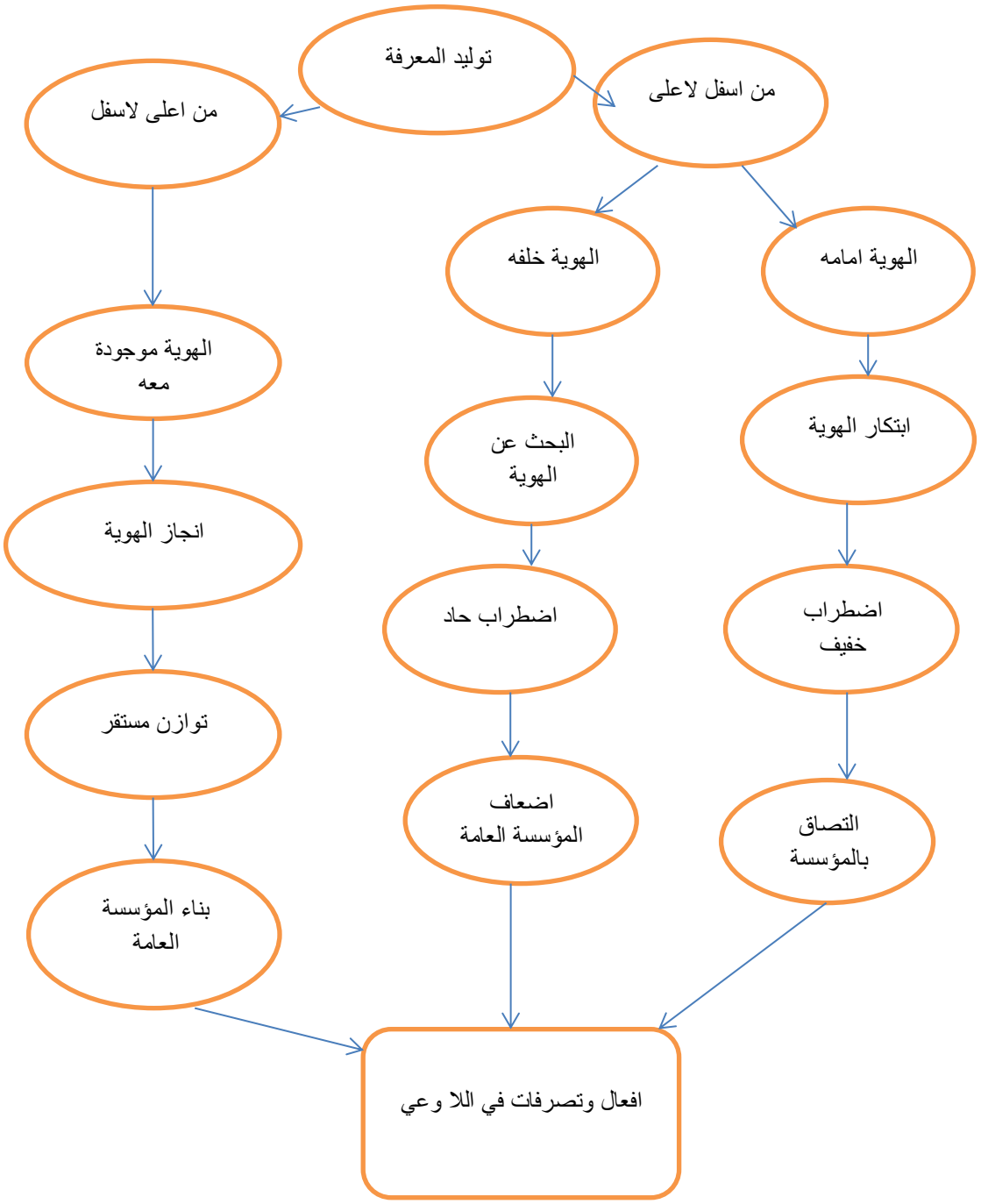

مقدمة عن البيانات والنتائج:

تم تصميم استبانة من ستة عشر محور كل محور يتكون من أربع فقرات علاوة عن الأسئلة الأساسية وهي النوع، السن، نوع المؤسسة التعليمية، الحالة الوظيفية،التخصص العلمي والمحافظة. تمت تعبئة الاستبنة من حوالي 600 مبحوث في 14 محافظة بجمهورية مصر العربية في الفترة بين يونيو ويوليو 2025. كانت المحاور عبارة عن مقياس ليكرت من سبعة مستويات تدرج من الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة بشدة. النتائج تشير من خلال الوسط الحسابي أن أسلوب توليد المعرفة من أعلى لأسفل غير سائد في جميع المتغيرات لذلك تم استبعاد أربعة محاور تتعلق به وهي القيم، التراص الاجتماعي العالمي، التعبير عن الهوية بطرق آنية والموقف من الهويه معه. عليه يكون تحليل النتائج قاصرًا على 12 محور من خلال استخدام الوسط الحسابي في القياس وهو استخدام للمنهج الوصفي التحليلي ويعتبر مناسبًا لهذا النوع من البيانات الوصفية حيث يعطي مقارنات بين المتغيرات في المحاور المختلفة.

المحور	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	الصدق البنائي متوسط التباين المستخرج (AVE)	الثبات المركب (CR)
توليد المعرفة (أسفل لأعلى)	0.91	0.78	0.94
توليد المعرفة (أعلى لأسفل)	0.87	0.74	0.92
القيم	0.86	0.71	0.91
الجماعية	0.89	0.76	0.93
الفردية	0.87	0.70	0.90
التراص الاجتماعي (قبيلة)	0.94	0.85	0.96
التراص الاجتماعي (طبقة)	0.94	0.86	0.96
التراص الاجتماعي (عالمي)	0.91	0.80	0.94
التعبير عن الهوية (طرق حديثة)	0.94	0.86	0.96
التعبير عن الهوية (طرق تقليدية)	0.97	0.91	0.98
التعبير عن الهوية (طرق آنية)	0.95	0.88	0.97
الهوية أمامه	0.95	0.88	0.97
الهوية خلفه	0.92	0.82	0.95
الهوية معه	0.92	0.81	0.94
حماية الهوية (مؤسسات عامة)	0.94	0.85	0.96
حماية الهوية (مؤسسات خاصة)	0.97	0.92	0.98

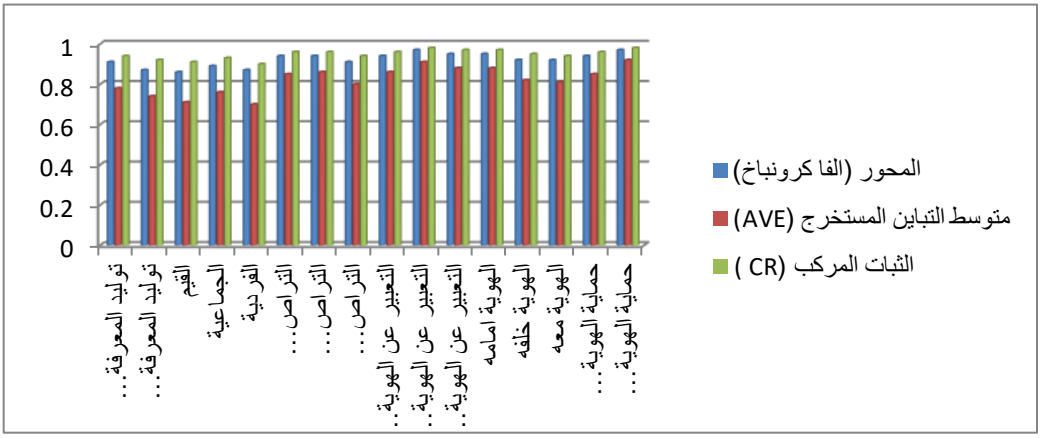

معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع المحاور أكبر من 85% مما يشير إلى أن درجة الاتساق الداخلي بين بنود أو فقرات كل محور عالية وهذا يعني أن الأسئلة تعمل بطريقة منسجمة وتقيس نفس البعد أو المتغير بشكل جيد، ويمكن الاعتماد على النتائج التي يعطيها المقياس لأن البنود مترابطة بشكل كاف ولا يوجد تباين كبير غير مبرر بين إجابات المبحوثين، وأن البنود مرتبطة ببعضها البعض بطريقة تعكس نفس المفهوم وهو اتساق داخلي قوي بين فقرات المقياس وقدرة الاستبيان على قياس البعد بشكل موثوق.

الصدق البنائي عن طريق متوسط التباين المستخرج لجميع المحاور أكبر من (0.70) وهذا يدل على اتساق عالي بين البنود أو الصدق التقاربي ممتاز أي أن البنود تقيس نفس البعد بقوة ووضوح ويعني أيضًا أن التباين المشترك بين البنود كبير جدًا وتباين الخطأ قليل. بينما الثبات المركب لجميع المحاور أكبر من (0.90) وهذا يشير إلى موثوقية عالية جدًا واتساق بين البنود. إجمالًا النتائج تؤكد أن البنود تلتقي على نفس العامل (الصدق التقاربي)، وجميع البنود مرتبطة بعضها البعض (الموثوقية المركبة ممتازة)، أيضًا جودة البنود ووضوح العامل وأخيرًا قوة النموذج القياسي.

النتائج:

	ذكر	انثى	25-18	30-25	35-30	40-35	حكومي	خاص
توليد المعرفة (اسفل لاعلى)	6.19	6.30	6.33	6.26	6.30	6.08	6.27	6.30
توليد المعرفة (اعلى لاسفل)	6.11	6.02	6.00	6.24	6.19	6.00	6.00	6.24
الجماعية	6.02	6.09	6.12	6.17	6.06	5.85	6.08	6.08
الفردية	6.02	5.94	5.96	6.09	6.06	5.88	5.95	6.07
التراص الاجتماعي (قبيلة)	5.97	6.05	6.07	6.10	6.07	5.81	6.04	6.01
التراص الاجتماعي (طبقة)	6.04	6.09	6.13	6.13	6.09	5.86	6.10	6.04
التعبير عن الهوية (طرق حديثة)	5.87	6.05	6.09	5.97	5.89	5.75	6.00	5.99
التعبير عن الهوية (طرق تقليدية)	5.84	6.04	6.08	5.94	5.87	5.76	5.98	5.96
الهوية أمامه	5.97	6.05	6.07	6.12	6.02	5.83	6.03	6.04
الهوية خلفه	5.96	6.05	6.05	6.17	6.00	5.85	6.01	6.07
حماية الهوية (مؤسسات عامة)	5.93	6.01	6.03	6.10	5.98	5.78	5.98	6.02
حماية الهوية (مؤسسات خاصة)	5.96	6.09	6.12	6.11	5.99	5.80	6.06	6.04

	جامعية	أنهى الدراسة	دراسات عليا	لا يعمل	يعمل
توليد المعرفة (اسفل لاعلى)	6.33	6.11	6.34	6.32	6.19
توليد المعرفة (اعلى لاسفل)	6.01	6.02	6.29	6.05	6.05
الجماعية	6.14	5.85	6.27	6.13	5.98
الفردية	5.99	5.86	6.15	5.99	5.94
التراص الاجتماعي (قبيلة)	6.09	5.81	6.22	6.06	5.97
التراص الاجتماعي (طبقة)	6.15	5.86	6.25	6.13	5.99
التعبير عن الهوية (طرق حديثة)	6.10	5.69	6.17	6.06	5.88
التعبير عن الهوية (طرق تقليدية)	6.08	5.68	6.19	6.04	5.87
الهوية امامه	6.08	5.83	6.21	6.08	5.95
الهوية خلفه	6.06	5.84	6.22	6.08	5.93
حماية الهوية (مؤسسات عامة)	6.04	5.82	6.09	6.03	5.91
حماية الهوية (مؤسسات خاصة)	6.14	5.82	6.12	6.12	5.94

	ادارة اعمال	علم اجتماع	علوم انسانية	علوم حاسب	علوم طبية	علوم فنية	تربوية
توليد المعرفة (اسفل لاعلى)	6.02	6.40	6.35	6.16	6.34	6.21	5.86
توليد المعرفة (اعلى لاسفل)	5.88	6.14	6.05	5.99	6.24	6.16	5.73
الجماعية	5.31	6.13	6.17	6.04	6.21	6.11	5.63
الفردية	5.53	6.06	5.97	6.09	6.24	6.10	5.43
التراص الاجتماعي (قبيلة)	5.44	6.00	6.08	6.04	6.18	6.12	5.59
التراص الاجتماعي (طبقة)	5.48	6.15	6.15	6.09	6.18	6.09	5.77
التعبير عن الهوية (طرق حديثة)	5.29	5.93	6.10	5.97	6.10	6.01	5.47
التعبير عن الهوية (طرق تقليدية)	5.27	5.83	6.11	5.95	6.07	5.98	5.45
الهوية امامه	5.44	6.04	6.11	6.07	6.11	6.09	5.54
الهوية خلفه	5.45	6.15	6.07	6.11	6.15	6.09	5.58
حماية الهوية (مؤسسات عامة)	5.48	6.16	6.01	6.12	6.12	6.04	5.60
حماية الهوية (مؤسسات خاصة)	5.46	6.45	6.10	6.13	6.13	6.03	5.60

	الاسماعيلية	الاسكندرية	البحيرة	الجيزة	الدقهلية	الشرقية	القاهرة	القليوبية	المنوفية	المنيا	بني سويف	بو سعيد	دمياط	كفر الشيخ
توليد المعرفة (اسفل لاعلى)	6.40	6.35	6.24	6.23	6.27	6.26	6.33	6.55	6.16	6.04	6.50	6.44	6.06	6.34
توليد المعرفة (اعلى لاسفل)	6.14	6.05	5.89	6.19	6.22	6.11	6.26	6.08	5.74	5.90	6.50	6.21	5.79	6.24
الجماعية	6.30	5.93	6.14	6.08	6.12	6.29	6.04	5.89	5.87	5.84	6.50	6.30	5.92	6.23
الفردية	6.03	5.89	5.78	5.72	6.23	6.21	6.17	5.83	5.99	5.89	6.50	6.19	5.81	6.16
التراص الاجتماعي (قبيلة)	6.29	5.78	6.15	5.88	6.18	6.10	6.01	5.86	5.82	5.94	6.44	6.16	5.94	6.25
التراص الاجتماعي (طبقة)	6.29	6.02	6.25	5.86	6.20	6.26	6.05	5.95	5.84	6.05	6.44	6.25	5.90	6.19
التعبيرعن الهوية (طرق حديثة)	6.19	5.95	6.03	5.78	6.03	6.21	6.05	5.64	5.72	5.91	6.44	6.10	6.02	6.19
التعبيرعن الهوية (طرق تقليدية)	6.19	6.01	5.95	5.77	6.02	6.12	6.11	5.58	5.73	5.81	6.44	5.98	5.92	6.20
الهوية امامه	6.19	5.93	6.13	5.92	6.28	6.04	6.10	5.91	5.89	5.90	6.44	6.01	5.83	6.24
الهوية خلفه	6.14	5.95	6.09	5.88	6.23	6.11	6.07	5.97	5.88	6.02	6.44	6.11	6.00	6.13
حماية الهوية (مؤسسات عامة)	6.11	5.84	6.02	5.80	6.27	6.24	6.07	5.83	5.88	5.99	6.44	6.00	5.96	6.04
حماية الهوية (مؤسسات خاصة)	6.23	6.02	6.13	5.83	6.32	6.21	6.07	5.97	5.92	6.00	6.44	5.94	5.87	6.07

عرض النتائج:

في النوع توليد المعرفة السائد ن أسفل لأعلى ومتوسط الإناث أكبر من الذكور، وسائد أيضًا في جميع الفئات العمرية وأكبر متوسط في الفئة العمرية من 30 إلى 35 سنة. سائد أيضًا في نوع التعليم وأكبر في الخاص من الحكومي، وفي المرحلة التعليمية أيضًا سائد من أسفل لأعلى وأعلى متوسط في الدراسات العليا، وفي الذين يعملون سائد أكثر من الذين لا يعملون. سائد أيضًا في التخصص العلمي وأعلاها في العلوم الإنسانية والطبية وأدناه في العلوم التربوية. أيضًا في المحافظات سائد أسلوب من أسفل لأعلى في توليد المعرفة أعلاه في القليوبية وأدناه في القاهرة.

القيم الجماعية سائدة في الإناث أكثر من الذكور، والفردية في الذكور أكثر من الجماعية. القيم الجماعية سائدة في جميع الفئات العمرية وأيضًا سائدة في الحالة التعليمية ونوع التعليم والحالة الوظيفية. في التخصص العلمي الجماعية سائدة ما عدا علم الاجتماع والحاسوب وإدراة الأعمال. في المحافظات الجماعية سائدة ما عدا الدقهلية والقاهرة والمنوفية.

في التراص الاجتماعي الطبقة سائدة في النوع، العمر، نوع المؤسسة، الحالة التعليمية، الحالة الوظيفية، التخصص العلمي ما عدا العلوم الفنية سائد التراص القبلي. في المحافظات سائد التراص الطبقي ما عدا دمياط وكفر الشيخ سائد التراص العشائري.

التعبير عن الهوية وسائل حديثة سائدة في النوع والعمر ما عدا فئة 35 إلى 40 وسائد أيضًا في نوع المؤسسة والحالة التعليمية ما عدا الدراسات العليا، وسائد أيضًا في الحالة الوظيفية والتخصص العلمي. أيضًا الوسائل الحديثة في التعبير عن الهوية سائدة في المحافظات ما عدا الإسكندرية، البحيرة، القاهرة، المنوفية، كفر الشيخ.

الهوية امامه سائدة في النوع، والعمر ما عدا فئة 35 إلى 40 وسائدة في نوع الدراسة ما عدا الخاص، وسائدة في الحالة التعليمية ما عدا أنهى الدراسة، وسائدة في الحالة الوظيفية وأيضًا التخصص العلمي ما عدا إدارة الأعمال، علم الاجتماع، علوم الحاسب، العلوم الطبية والعلوم التربوية. في المحافظات سائدة الهوية خلفه ما عدا الإسكندرية، البحيرة، الجيزة، الدقهلية، القاهرة، المنوفية وكفر الشيخ. بالنسبة لطرق حماية الهوية سائدة المؤسسات الخاصة في النوع، العمر، نوع المؤسسة التعليمية، الحالة التعليمية، الحالة الوظيفية، التخصص العلمي والمحافظات ما عدا الشرقية، القاهرة، بور سعيد ودمياط.

المناقشة والنموذج:

بالنسبة للنوع سائد نموذج من أسفل لأعلى في توليد المعرفة والهوية أمامه ومع مايرتبط مع ذلك من تراص طبقي. بالنسبة للسن سائد نموذج من أسفل لأعلى والهوية أمامه ما عدا فئات 25 إلى 30 و 35 إلى 40 وحماية الهوية للمؤسسات الخاصة. في نوع المؤسسة التعليمية سائد نموذج من أسفل لأعلى والهوية خلفه وحماية الهوية مؤسسات خاصة. في المرحلة التعليمية سائد نموذج من أسفل لأعلى والهوية خلفه وحماية الهوية لمؤسسات خاصة والتراص الاجتماعي طبقي. في الحالة الوظيفية سائد نموذج من أسفل لأعلى والهوية أمامه وحماية الهوية مؤسسات خاصة. بالنسبة للتخصص العلمي سائد نموذج من أسفل لأعلى والتراص طبقي ماعدا علوم فنية، والهوية خلفه ما عدا علوم إنسانية، وحماية هوية مؤسسات خاصة ما عدا إدارة الأعمال والتراص طبقي ما عدا علوم فنية والهوية خلفه ما عدا علوم إنسانية. في المحافظات نموذج توليد المعرفة السائد من أسفل لأعلى والقيم الجماعية سائدة ما عدا الدقهلية، القاهرة والمنوفية، والتراص طبقي ما عدا الجيزة، دمياط، كفر الشيخ. والهوية أمامه ما عدا الإسكندرية، الشرقية، القليوبية، المنيا، بورسعيد ودمياط، حماية الهوية مؤسسات خاصة ما عدا الشرقية، القاهرة، بورسعيد، دمياط وهذا يعكس التأثير الريفي والحضري.

من النتائج الأسلوب السائد لتوليد المعرفة هو من أسفل لأعلى لذلك يمكن مناقشة الظواهر وفقًا لشكل حرف (k) حيث الجانب العلوي بشير إلى أن التراص طبقي والهوية أمامه ويحافظ عليها بواسطة المؤسسات العامة، بينما الجانب السلفي للحرف يشير إلى أن الهوية خلفه والتراص شبه قبلي والمحافظة على الهوية بواسطة المؤسسات الخاصة. وفقًا للنتائج في النوع لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث حيث تفسر النتائج بالجانب الأعلى لحرف k . في العمر الفئات الأدنى يمكن أن تمثل بالجانب الأسفل لحرف k بينما الفئات الأعلى تمثل بالجانب الأعلى لحرف k . بالنسبة لنوع المؤسسة التعليمية لا يوجد اختلاف في التفسير بين القطاع الحكومى والخاص حيث يمكن تفسيرها بالجانب الأسفل لحرف k .في الحالة التعليمية لا يوجد اختلاف في التفسير بينما يمكن فقط ملاحظة حالة إنهاء الدراسة يمكن تفسيرها بالجانب الأعلى لحرف k بينما البقية يمكن ان تفسر بالجانب الأسفل للحرف.

الحالة الوظيفية لا يوجد اختلاف بين يعمل ولا يعمل ويمكن تفسيرها بالجانب الأسفل لحرف k .التخصص العلمي يمكن تفسيره بالجانب الأعلى للحرف خصوصًا إدارة الاعمال، علم الاجتماع، علوم الحاسب والعلوم الطبية بينما العلوم الإنسانية والعلوم الفنية والتربوية يمكن تفسيرها تقريبًا بالجانب الأسفل لحرف k . في المحافظات يوجد اختلاف بين المحافظات وفقًا للتصنيف الريفي والحضري. حيث المحافظات الحضرية يمكن تفسيرها تقريبًا بالجانب الأعلى لحرف k بينما المحافظات الريفية يمكن تفسيرها بالجانب الأسفل لحرف k .

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: تنص على وجود فروق إحصائية دالة بين أسلوبي توليد المعرفة من أسفل لأعلى ومن أعلى للأسفل. من خلال اختبار ت للفرق بين متوسطين وجد أن الفرق بين الوسطين (0.859) والخطأ المعياري (0.0984) قيمة ت المحسوبة هي (8.727) عند مستوى دلالة (0.000) وهذا يدل على قبول الفرضية.

الفرضية الثانية: تنص على وجود فروق إحصائية دالة في اسلوبي توليد المعرفة بالنسبة للتخصص العلمي. من خلال تحليل التباين الآحادي وجد أن قيمة ف المحسوبة لاسلوب توليد المعرفة من أسفل لأعلى بالنسبة للتخصص العلمي هي (3.034) عند مستوى دلالة (0.006). بينما قيمة ف المحسوبة لأسلوب توليد المعرفة من أعلى لأسفل هي (2.224) عند مستوى دلالة (0.04) وهذا يدل على قبول الفرضية.

الفرضية الثالثة تنص على وجود فروق إحصائية دالة في أسلوبي توليد المعرفة بالنسبة للمحافظة. من خلال تحليل التباين الآحادي وجد أن قيمة ف المحسوبة لأسلوب توليد المعرفة من أسفل لأعلى بالنسبة للمحافظة هي (1.28) عند مستوى دلالة (0.223). بينما قيمة ف المحسوبة لأسلوب توليد المعرفة من أعلى لأسفل بالنسبة للمحافظة هي (1.86) عند مستوى دلالة (0.03) وهذا يدل على قبول الفرضية بشكل جزئي.

الخلاصة:

نمط توليد المعرفة من أاسفل إلى أعلى هو النمط السائد في جميع متغيرات الدراسة وهذا يشير إلى أن طريقة التعليم في مؤسسات التعليم العالي تتبع هذا النمط الذي يعتمد على التفكيك والتحليل والاعتماد على الجزء للوصول للكل.

المستويات المتقدمة في العمر، الذين يعملون، علوم إدارية وعلوم الحاسب والعلوم الطبية والذين أنهو الدراسة والمحافظات الحضرية يتبع نمط واحد تجاه الهوية وهو النمط الحديث. بينما المستويات العمرية المبكرة، والذين في المراحل الجامعية، الذين لايعملون، تخصصات العلوم الإنسانية والتربوية والفنية والمحافظات الريفية يتبعون النمط التقلدي تجاه التعبير عن الهوية.

متغيرات النوع ونوع المؤسسة التعليمية لا يوجد فروقات دالة داخلها، بيما بقية المتغيرات تظهر فروقات داخلها ذات تأثير على نمط الهوية المختار.

الفئة العمرية من 30 إلى 35 سنة، التعليم الخاص، طلاب الدراسات العليا، تخصص العلوم الطبية، ومواطنو القليوبية أظهروا أعلى معدلات في استخدام طريقة من أسفل لأعلى في توليد المعرفة. بينما الفئة العمرية من 35 إلى 40 سنة، الذين أنهوا الدراسة، تخصص العلوم التربوية ومواطنو المنوفية أظهروا أقل معدلات في نمط توليد المعرفة من أسفل لأعلى.

فيما يلي اهم التوصيات:

- إعادة توجيه السياسات التعليمية في مصر نحو تعزيز أساليب توليد المعرفة من أسفل إلى أعلى، خاصة في التعليم الحكومي، بما يدعم بناء الهوية بوصفها مشروعًا مستقبليًا قائمًا على الحرية والمبادرة الفردية.
- تعزيز دور المؤسسات العامة في حماية الهوية، لا سيما في المحافظات التي أظهرت اعتمادًا أكبر على المؤسسات الخاصة، وذلك عبر سياسات ثقافية وإعلامية تستوعب القيم الجماعية دون تقويض دور الدولة.
- تصميم برامج تدخل اجتماعي موجهة للفئات العمرية المتوسطة (30–35 سنة)، باعتبارها الفئة الأكثر فاعلية في توليد المعرفة، بما يمكنها من لعب دور قيادي في ترسيخ هوية وطنية متوازنة.
- مراعاة الخصوصيات الجغرافية عند صياغة سياسات الهوية، خاصة في المحافظات التي يغلب فيها التراص العشائري أو القبلي، من خلال آليات دمج تدريجي تعزز الانتماء الوطني دون صدام مع البنى المحلية.
- تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية تراعي اختلاف أنماط التعبير عن الهوية بين المحافظات والتخصصات العلمية، بما يسهم في تقليل الفجوة بين الهوية الواقعية والهوية الرقمية في السياق المصري.

بناءً على النتائج واختبار الفرضيات يمكن قبول النموذج بدرجة مرضية، كما يمكن تطبيقه في حقل علم الاجتماع لتطبيقات الهوية لابراز التسامح وتقليل ظاهرة العنف وقبول المؤسسات العامة كضامن للهوية، علاوة على إمكانية بناء هوية عابرة. كما يمكن أن يمتد النموذج ليطبق في الحقل الثقافي.

References:

Abdel-Mabdi, Y., & Abdel-Fattah, O. (2019). *Egypt's Linguistic Identity Between Arab and African Identities.*

Anderson, Benedict R. O'G. (1983). *Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism*. London: Verso.

Banks, James A. (1993). Multicultural Education: Development, Dimensions, and Challenges. *Phi Delta Kappan*, 75(1), 22 28. Race, Culture, and Education: The Selected Works of James A. Banks.

Bassiouney, Reem. (2014). *Language and Identity in Modern Egypt*. Edinburgh University Press.

Bourdieu, Pierre & Passeron, Jean Claude. (1977). *Reproduction in Education*, Society and Culture.

Bowleg, L. (2012). The problem with the phrase women and minorities: Intersectionality—an important theoretical framework for public health. *American Journal of Public Health*, 102(7), 1267-1273. [DOI]

Brewer, M. B. (1991). The social self: On being the same and different at the same time. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 17(5), 475-482. [DOI]

Burke, P. J., & Stets, J. E. (1999). Identity theory and social identity theory. *Social Psychology Quarterly*, 62(3), 224-237.

Burke, P. J., & Stets, J. E. (2009). *Identity Theory*. Oxford University Press.

Castells, M. (2023). *The power of identity (2nd ed.)*. Wiley-Blackwell.

Collins, P. H. (2015). Intersectionality's definitional dilemmas. *Annual Review of Sociology*, 41, 1-20.

Couldry, N., & Mejias, U. A. (2019/2022). *The costs of connection: How data is colonizing human life and appropriating it for capitalism. Stanford niversity Press*.

Crenshaw, K. (1991). Mapping the margins: Intersectionality, identity politics, and violence against women of color. *Stanford Law Review*, 43(6), 1241-1299. [DOI]

Eltahir, Y. (2019). Accommodation Versus Control Suggested Model to Macro-Economics. *ECONOMICS-INNOVATIVE AND ECONOMICS RESEARCH JOURNAL*, 7(1), 95-110. [DOI]

Eltahir, Y. (2023). Miscellaneous applications to the accommodation versus control model(Approaching Suggested fields via economics Model). INFORMATICA. [DOI]

Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and Crisis*. W. W. Norton & Company.

Ezzat, Hanan. (2023). Digital Identity Among Egyptian Youth: Exploring the Processes of Formation

Hall .S. (1990 / 1996). Cultural Identity and Diaspora. Identity: Community, Culture, Difference (ed.).

Hogg, M. A. (2006). *Social identity theory*. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), Handbook of theories of social psychology (pp. 378-393). Sage Publications.

Hogg, M. A., & Abrams, D. (1988). *Social Identifications: A Social Psychology of Intergroup Relations and Group Processes*. Routledge.

Kahn, R. L., Wolfe, D. M., Quinn, R. P., Snoek, J. D., & Rosenthal, R. A. (1964). Organizational Stress: Studies in Role Conflict and Ambiguity. Wiley.

Kroger, J. (2007). *Identity Development: Adolescence through Adulthood*. Sage Publications.

Luyckx, K., Schwartz, S. J., & Goossens, L. (2008). Identity development, adjustment, and well-being in adolescence and early adulthood: Change trajectories and their correlates. *Developmental Psychology*, 44(5), 1309–1323.

Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego-identity status. *Journal of Personality and Social Psychology*, 3(5), 551-558.

McAdams, D. P. (2001). The psychology of life stories. *Review of General Psychology*, 5(2), 100-122. [DOI]

McAdams, D. P., & McLean, K. C. (2013). Narrative identity. *Current directions in psychological science*, 22(3), 233-238.

Monica William. (2024). *Challenges to Egyptian National Identity in the Digital Age.* Research paper published on the Cairo Papers Center website.

Oyserman, D., Bybee, D., & Terry, K. (2006). Possible selves and academic outcomes. *Journal of Early Adolescence*, 26(1), 113-131.

Spencer, M. B. (2000). *Racial Identity, Status, and Achievement: Cultural Resources for Success*. Psychology Press.

Stets, J. E., & Burke, P. J. (2000). Identity Theory and Social Identity Theory. *Social Psychology Quarterly*, 63(3), 224-237.

Stets, J. E., & Serpe, R. T. (2006). *The identity leadership theory*. In Leadership and Identity (pp. 99-126). SAGE Publications.

Stryker, S., & Serpe, R. T. (1994). Identity theory. *Annual Review of Sociology*, 20, 1-23.

Syed, M., & Azmitia, M. (2008). A theoretical framework for identity capital: A multivariate perspective on ethnic and social identities. *International Journal of Intercultural Relations*, 32(3), 204-222

Syed, M., & McLean, K. C. (2023). Identity development in cultural context: The role of narrative and power. Annual Review of Psychology, 74, 201–226. [DOI]

Tajfel, H., & Turner, J. C. (1979). *An integrative theory of intergroup conflict*. In W. G. Austin & S. Worchel (Eds.), The social psychology of intergroup relations (pp. 33-47). Brooks/Cole.

Turner, J. C., Hogg, M. A., Oakes, P. J., Reicher, S. D., & Wetherell, M. S. (1987). *Rediscovering the Social Group: A Self-Categorization Theory*. Basil Blackwell.

Warschauer, M. ،El Said, G. R. ،& Zohry, A. (2002). Language Choice Online: Globalization and Identity in Egypt. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 7(4). [DOI]

الاستبيان

النوع:-

(1) ذكر (2) انثى

السن :

(1) 18-25 (2) 25-30 (3) 30-35 (4) 35-40

نوع المؤسسة التعليمية:

(1) حكومي (2) خاص

الحالة العليمية :

(1) جامعية (2) دراسات عليا (3) انهى الدراسة

الحالة الوظيفية:

(1) لا يعمل (2) يعمل

التخصص العلمي:-

(1) ادارة اعمال (2) علم اجتماع (3) علوم انسانية (4) علوم حاسب (5) علوم طبية (6) علوم فنية (7) علوم تربوية

المحافظة:

(1) الاسماعيلية (2) الاسكندرية (3) البحيرة (4) الجيزة (5) الدقهلية (6) الشرقية (7) القاهرة (8) القليوبية (9) المنوفية (10) المنيا (11) بني سويف (12) بو سعيد (13) دمياط (14) كفر الشيخ

العبارة	او افق بشدة	او افق	او افق الى حد ما	محايد	غير مو افق الى حد ما	غير مو افق	غير مو افق بشدة
توليد المعرفة (أ)							
أفضّل التركيز على التفاصيل الصغيرة لفهم القضايا الكبرى.							
أجد أن التفاصيل الدقيقة تساعدني على الإبدا ع وحل المشكلات							
أخطط عن طريق تقسيم المشروع إلى أجزاء صغيرة وتحليل كل جزء							
أتعلم بشكل أفضل عندما أركز على الموضوعات الجزئية ثم أربطها بالصورة العامة							
توليد المعرفة (ب)							
أبحث عن الإطار العام لتوجيه تطبيقاتي العملية							
اضع خطة عامة وأترك التفاصيل تتضح أثناء التنفيذ							
أميل إلى وضع تصور عام عن المشكلة قبل التعمق في تفاصيلها.							
أبحث عن الحلول الممكنة بناءً على فهم شامل للصورة الكلية							
القيم —							
أعتقد أن التزامي بالمبادئ الأخلاقية يعزز من علاقتي بالآخرين ويحدد قراراتي							
أحرص على تخصيص وقت يومي للتأمل أو ممارسة أنشطة تعزز السلام الداخلي							
أبحث عن الإلهام في مصادر روحية أو فلسفية عند مواجهة الأوقات الصعبة							
أحرص على أن تكون أهدافي متسقة مع القيم الأساسية التي أؤمن بها							
الجماعية							
أعتبر أن الانتماء إلى مجموعة أو فريق يجعلني أشعر بالأمان والثقة بالنفس							
أحرص على الالتزام بالعادات والتقاليد التي تعزز الروابط بين أفراد المجتمع							
أستمتع بتحمل مسؤولية داخل مجموعة، وأعتقد أن دوري مهم في نجاحها							
أستمتع بالمناسبات الاجتماعية التي تجمع الاهل والعائلة							
الفردية							
أفضل اتخاذ قراراتي الشخصية دون الحاجة لاستشارة الآخرين							
أجد أن الاعتماد على نفسي في حل المشكلات يعزز من ثقتي بنفسي							
أؤمن بأن القيم التي أضعها لنفسي أهم من القيم التي يفرضها المجتمع							
أحرص على الحفاظ على استقلاليتي حتى في المواقف التي تتطلب العمل الجماعي							
التراص الاجتماعي (أ)							
أشعر بالفخر بالانتماء إلى مجموعتي الاجتماعية (قبيلة-عشيرة-طائفة) وأعتبرها جزءًا مهمًا من هويتي							
أعتبر أن التقاليد والقيم الموروثة من مجموعتي(قبيلة-عشيرة-طائفة) تمثل مصدر إلهام لي في الحياة							
أؤمن بأن لكل فرد في مجموعتي (قبيلة-عشيرة-طائفة) دورًا مهمًا يؤديه لضمان استمرارية تراثنا وتقاليدنا							
أشعر بالمسؤولية تجاه نقل قيم وعادات مجموعتي (قبيلة-عشيرة-طائفة) للأجيال القادمة							
التراص الاجتماعي (ب)							
أشعر بالانتماء إلى مجموعتي الاجتماعية أو الاقتصادية او السياسية وأعتبرها جزءًا مهمًا من هويتي							
أعتبر أن القيم التي تربيت عليها ضمن طبقتي أو مجموعتي الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية تشكل أساسًا قويًا لسلوكياتي اليومية							
أعتقد أن المجموعات الاجتماعية أو الاقتصادية او السياسية تعمل على توفير الدعم المتبادل بين أعضائها في الأوقات الصعبة							
أعتبر أن تراث مجموعتي التنظيمية أو الاجتماعية او التنظيمية يمثل إرثًا يجب الحفاظ عليه وتطويره							
التراص الاجتماعي (ج)							

أشعر بالانتماء إلى مجتمع عالمي يربطني بالبشرية جمعاء أكثر من الحدود المحلية							
أعتبر أن التعاون بين الشعوب من مختلف الثقافات هو السبيل لتحقيق مستقبل أفضل للجميع							
أعتقد أن القيم الإنسانية مثل العدالة والتسامح هي أساس بناء مجتمع عالمي منظم							
أرى أن القيم الإنسانية التي تدعم التعاون العالمي تسهم في تحقيق استدامة اجتماعية شاملة							
التعبير عن الهوية (أ)							
أرى أن الأعمال الفنية الحديثة تعكس تطور المجتمع وتعبر عن هويته المتجددة							
أعتقد أن الفنون الإبداعية تساعد في تسليط الضوء على قضايا مهمة في المجتمع بطريقة مبتكرة							
أرى أن الفنون الحديثة تعزز من الإبداع والابتكار في طريقة تناول الأفكار والقضايا							
أجد أن الفنون الابداعية تجسد التغيرات الثقافية بأسلوب فني مميز							
التعبير عن الهوية (ب)							
أشعر بالفخر عندما أتعرف على فنون تقليدية تعكس جذور مجتمعي الثقافية							
أعتقد أن الفنون الشعبية تمثل مرآة للقيم الثقافية والاجتماعية التي نشأت عليها							
أعتبر أن الاحتفال بالفنون التراثية وسيلة للتواصل مع أجيال مختلفة داخل المجتمع							
أرى أن الفنون التقليدية تساعد في الحفاظ على هوية المجتمع رغم التحولات الحديثة							
التعبير عن الهوية (ج)							
أجد نفسي غالبًا أختار الأعمال الفنية التي تعبر عن قيم وأفكار أعيشها حاليًا".							
أشعر أن الفنون تساعدني على التعبير عن ذاتي كما هي الآن، دون الحاجة للتفكير في الماضي أو المستقبل".							
أميل إلى المشاركة في الأنشطة الفنية التي تعكس ما أشعر به في اللحظة الحالية".							
أعتقد أن التعبير عن نفسي من خلال الفنون يجعلني أكثر اتصالًا بواقعي اليومي".							
موقف الفرد من الهوية (الهوية امامه)							
أتخيل نفسي قادراً على توظيف مهاراتي الشخصية لبناء شبكات اجتماعية قوية تدعم طموحاتي المستقبلية".							
أتوقع أنني سأتمكن من خلق مسارات جديدة للتعبير عن ثقافتي بطرق حديثة ومبتكرة".							
أعتقد أنني سأمتلك فهماً عميقاً للتغيرات الثقافية والاجتماعية حولي وأستخدم هذا الفهم في تعزيز مسيرتي".							
أتخيل نفسي قادراً على توظيف مهاراتي الشخصية لبناء شبكات اجتماعية قوية تدعم طموحاتي المستقبلية".							
موقف الفرد من الهوية (الهوية خلفه)							
أرى أن استلهام العادات والتقاليد من مجتمعي يسهم في بناء شخصيتي المستقبلية".							
أشعر أن التقاليد الاجتماعية والثقافية التي تربيت عليها ستظل حاضرة في طريقة تعاملي مع الآخرين".							
أشعر أن العودة إلى جذوري الثقافية والاجتماعية تعزز إحساسي بالاستقرار وتوجهي نحو مستقبل أفضل".							
أعتقد أن تاريخ عائلتي وتجاربهم يلعبان دوراً رئيسياً في قراراتي وطموحاتي المستقبلية".							
موقف الفرد من الهوية (الهوية معه)							
أشعر أنني أتمكن من العيش بمرونة بين قيم مجتمعي ومقتضيات الحياة اليومية الحديثة".							
أرى أن هويتي تتشكل من تفاعلاتي المستمرة مع من حولي، سواء داخل مجتمعي أو خارجه".							
أعتقد أن هويتي تتجدد باستمرار من خلال المواقف والتجارب اليومية التي أعيشها".							
أشعر أنني أعيش هويتي الاجتماعية والثقافية بكل وضوح في الحاضر، مع استعدادي لمواجهة أي جديد".							
حماية الهوية من التهديدات (أ)							
أعتقد أن المؤسسات العامة تسهم في تعزيز الشعور بالأمان الشخصي في مواجهة التحديات الخارجية							
أرى أن المؤسسات العامة تعمل على حماية القيم الشخصية للأفراد من التأثيرات الخارجية غير المرغوبة							
أشعر أن المؤسسات العامة تدعم الأفراد في مواجهة الضغوط الخارجية التي قد تؤثر على هويتهم الشخصية							
أعتقد أن المؤسسات الوطنية تعزز من قدرة المجتمع على حماية هوية أفراده من التهديدات الخارجية							
حماية الهوية من التهديدات (ب)							
أعتقد أن التنظيمات (الطائفة-العشيرة) تلعب دورًا مهمًا في توفير الإحساس بالأمان والانتماء في مواجهة التغيرات العالمية المتسارعة.							
أعتقد أن الانتماء إلى تنظيمات اجتماعية (الطائفة-العشيرة) يعزز من الثقة بالنفس والمجتمع في مواجهة الضغوط الخارجية.							
أشعر بأن التنظيمات(الطائفة-العشيرة) توفر بيئة متماسكة تحمي أفرادها من فقدان هويتهم في ظل تأثير العولمة.							
ترعي وتحافظ التنظيميات الاجتماعية (الطائفة-العشيرة) قيم وتراث المجتمع من التهديدات الخارجية							